

ISSN 0970-3713

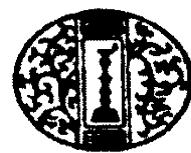
ثقافة الهند

مجلة علمية ثقافية ، جامعة، فصلية

المجلد ٥٦ ، العدد ١

٢٠٠٥

مدير التحرير التنفيذي
د. رضوان الرحمن



المجلس الهندي للعلاقات الثقافية
نيو دلهي

٢٠١٤

ثقافة الهند

المجلد ٥٦ ، العدد ١ ، ٢٠٠٥ م

في هذا العدد

- تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار ١٤١-١٧٤

- د. محمد حبيب الرحمن

ترجمة: أبو محمد

اللغة العربية وآدابها في ولاية بيهار (Bihar)

- د. محمد حبيب الرحمن *

ترجمة: أبو محمد **

هذا من مأساة التاريخ العجيبة أن الولاية التي ابتدأ بها رقيُّ
البلاد العلمي والفكري والحضاري والثقافي كله تعتبر أخلف
الولايات عن هذه الجهة. تلك الولاية التي مرّت بها نوائب الدهر
تسمى "بيهار" التي كانت مركزاً مهماً للفضل والكمال والمعرفة
والدراءة والرشد والهدایة والثروة الخالدة للروحانية منذ عهد سحيق.
ونظراً للمعرفة والروحية والرشد والهدایة فما أنارت معرفة بوذا
(Budha) التي فاز بها قبل ورود الإسلام لهذه البلاد وبذل لها جهوداً
جبارَة، بلادَ الهند فحسب بل كافة دول العالم وهذه هي معاهد بوذا
والمراكز العلمية التي تشوّب حضارة الهند وثقافتها. فقد كانت

* - ماهر في الدراسات الإسلامية والعربية.

** كاتب ومتجم حر

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

تسمى مراكز بودا العلمية والروحية بـ "فيهار" (Vihar) فكان مركز العلم والمعرفة الذي يسمى اليوم "بيهار" أميناً ومحافظاً على عظمة الهند القديمة العلمية والفكرية والحضارية والثقافية ولو نظرنا عن هذه الجهة لوجدنا ولاية بيهار منطقة تسمت بهذا الإسم لمجرد كونها مهدًا للعلم والمعرفة فاطلال جامعة نالنده (Nalanda) تقدم دلائل حية على منزلة بيهار العلمية ومركزية الهند الحضارية والثقافية.

ولما ورد المسلمين الهند صبغت العلوم الإسلامية وثقافتها والثقافة المحلية بصبغة جديدة كما انبثقت ينابيع جديدة متنوعة للعلم والمعرفة والروحية في مدة قليلة للغاية نالت الهند شهرة كونها مركزاً للعلوم الإسلامية في العالم كله. وقد امتازت ولاية بيهار في هذا العهد الزاهر للهند الإسلامية بوجود جوّ بديع للإشراف على العلوم العربية الإسلامية وتطويرها وإذا عتها، قصدها فيه طلاب العلوم من كافة أنحاء العالم ونوروا أذهانهم وأفكارهم بنور العلم والمعرفة. كتب أبو الفضل على الصفحة السابعة والستين للمجلد الثاني من كتاب "آئين أكبري" (مجموع قوانين الإمبراطور أكبر) عن تر هت (Tirhut) منطقة بيهار الشمالية قائلاً:

"تر هت از ویر بنکا (مركز) هندی دانش"

[ترجمة: بقىت بيهار مركز لفلسفة الهند لمدة مديدة.]

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

ويؤيد حصول بيهار على درجة مركزيتها للعلوم الإسلامية هذا الواقع التاريخي أن الشيخ عبد العزيز شكر بار أحد مشائخ عشيرة الشاه ولـي الله العالية المشهورين، قد وصل إلى بيهار لنيل العلم فقد كتب الشيخ غلام علي آزاد البلغرامي في كتابه "مأثر الكرام" نخلا عن الكتاب التاريخي الشهير "أخبار الأخيار" (ص. ١٩٠):

"شيخ طاهر جـدـ شـيـخـ عـبـدـ العـزـيزـ قـدـسـ اللـهـ أـسـرـاـرـ هـمـاـ اـزـ وـلـايـتـ مـلـتـانـ رـفـتـهـ دـرـ وـلـايـتـ بـهـارـ رـسـيـدـ وـبـيـشـ شـيـخـ بـدـهـ حـقـانـيـ تـحـصـيلـ عـلـمـ نـمـوـدـ"

[ترجمة: غادر الشيخ طاهر جـدـ شـيـخـ عـبـدـ العـزـيزـ قـدـسـ اللـهـ أـسـرـاـرـ هـمـاـ وـلـايـةـ مـلـتـانـ لـوـلـايـةـ بـهـارـ حـيـثـ تـعـلـمـ عـلـمـ الـعـلـوـمـ عـلـىـ الشـيـخـ بـدـهـ الحـقـانـيـ].

وذلك لأنَّ ولاية بيهار -على حد قول صاحب "أخبار الأخيار"- كانت مهد العلماء الأفاضل.

ويمكن تقدير منزلة بيهار العلمية من أن الملا موهان (Mohan) أحد علماء بيهار قد تم تعينه لتعليم وتربيَة محمد أورنخ زيب على أن دلهي نفسها كانت مرجعاً وملجاً علمياً للناس في عهد المغول فقد كتب الشيخ البلغرامي على ص ٤٣ من كتابه "مأثر الكرام":

"إن الملا موهان البهاري الذي يسمى "محي الدين" أصلاً ولد في بيهار وترعرع فيها. حفظ القرآن الكريم في عمره البالغ تسع

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

سنوات وحصل على العلوم لدى والده الجليل الملا عبد الله. نال الفراغ من الحصول على العلوم في عمره البالغ ١٧ سنة وبقى يدرس في بلدته لمدة من الزمن ثم بلغ دلهي موظفاً في دولة شاهجهان حيث تم تقريره كمعلم لمحمد أورنخ زيب عالمغیر وكذلك قام عديد من علماء بيهار غير الملا موهن بتولى منصب ومسئوليّة تعليم وتربيّة الأمّراء المغول أمثال القاضي محب الله الذي علم دارا شکوه والملا عبد المحسن المعروف بـ "الملاجيون" (Mulla Jivan) من دربهانغه (Darbhanga) الذي علم الأميرة زيب النساء بنت محمد أورنخ زيب والشيخ أمان الله والملا ضياء الدين المحدث والملا سراج الدين الذين قاموا بتعليم الأمير معظم (شاه عالم). هذه بعض الأمثلة التي تقدم صورة للبيئة الbihariّة العلمية والأدبية وإنما فالواقع أن لبيهار تاريخاً مستقلاً بها في تطوير وإذاعة العلوم العربيّة الإسلاميّة".

قد نالت المنطقة الشرقيّة للهند درجة ممتازة بالأفكار والفنون والعلوم والأداب منذ زمن سحيق. يستخدم لهذه المنطقة الشيخ آزاد البلغرامي كلمة "الفواربة" في كتابه "سبحة المرجان في آثار الهندوستان". يقول عن تحقيق هذه الكلمة التي نحتها هو نفسه: الفورابة ج الفوري بي نسبة إلى فورب وهي معرية لـ "بورب" (Purab) وبورب بلدة واسعة تقع على الجانب الشرقي لدلهي والواقع أن هذه الكلمة تطلق على ثلاثة ولايات، أوده (Avadh) والله اباد (Allahabad)

شِفَافَةُ الْهَنْدِ، الْمَجْلِدُ ٥٦، الْعَدْدُ ١

وَعَظِيمُ آبَادِ (Azimabad) (بِتَّهُ الْحَالِيَّةِ) وَقَدْ نَقَلَتْ عَنْهَا كَلْمَةُ شَاهِجَهَانِ
الشَّهِيرَةِ:

"بُورَبُ شِيرَازِ مَمْلَكَتِيْ ما اسْتَ"

[تَرْجِمَة: بُورَبُ (الشَّرْقِ) تَتَمَتَّعُ بِمَكَانَةِ شِيرَازِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْأَدْبَرِيَّةِ فِي مَمْلَكَتِنَا].

هَذِهِ الْجَمْلَةُ تَعْكِسُ عَلَى بَيِّنَةِ بُورَبِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدْبَرِيَّةِ
وَالْحَضَارِيَّةِ وَالتَّقَافِيَّةِ وَوَلَاءِيَّةِ بِيهَارِ تَنَضَّمُ إِلَيْهَا.

هَذِهِ خَلْفِيَّةٌ تُبَرِّزُ مَعَالِمَ وَاضْحَىَّ لِجَوْ بِيهَارِ الْعَلْمِيِّ الْعَامِ
وَبِصِرْفِ النَّظَرِ عَنِ الْمَجَالَاتِ الْأُخْرَى لِلْلُّغَةِ وَآدَابِهَا يُمْكِنُ لَنَا تَوْفِيرُ
مَعْلُومَاتٍ قِيمَةً جَمِيعَةً لِتَدوِينِ كِتَابٍ ضَخِيمٍ عَنِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا إِذَا
قَمْنَا بِالْبَحْثِ عَنِ مَسَاهِمَتِهَا فِي هَذَا الْمَجَالِ الشَّرِيفِ. وَقَدْ جَعَلْنَا هَذَا
الْجَانِبُ الْعَلْمِيُّ نَصِيبَنَا أَعْيَنَا فِي هَذَا الْمَقَالِ الْوَجِيزِ وَقَمْنَا بِمَحَاوِلَةٍ
مَتَوَاضِعَةٍ لِلْقَاءِ الْأَصْوَاءِ الْوَجِيزَةِ عَلَى إِشْرَافِ عُلَمَاءِ بِيهَارِ عَلَى
رِيَّ حُقولِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَعِلْمَهَا وَآدَابِهَا.

قَدْ خَلَقَتِ الْلُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مَنْزَلَةً مُمْتَازَةً حِيثُمَا بَلَغَ الْإِسْلَامُ
خَارِجًا عَنِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَطَنَهُ الْأَصْلِيُّ وَتَرَكَتْ لِغَاتِهَا الْمَحْلِيَّةِ
وَرَانَهَا فِي وَقْتٍ قَلِيلٍ لِلْغَايَةِ وَقَامَتْ بِأَدَاءِ دُورِ رِيَادِيٍّ فِي تَطْوِيرِ
الْعِلُومِ وَالْآدَابِ وَالْحَضَارَةِ وَالْتَّقَافَةِ وَالسَّبَبِ الْجَوْهِرِيِّ وَرَاءَ هَذَا
الْوَاقِعِ هُوَ أَنْ كَافَةَ تِرَاثِ الْعِلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ قدْ نَمَا وَزَكَّا فِي حَضْنِ

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

هذه اللغة إلا أن سعة العلوم الإسلامية قد جذبت أنظار اللغات الأخرى إليها ولذلك فقد اتسع نطاقها المؤثر وأما تأثير اللغة العربية في الهند فهو أيضاً منسوب إلى ورود الإسلام في هذه البلاد النائية ولو أن اللغة الفارسية قد ضجّ بها البلاد كما نالت إشراف الأمراء والسلطانين عليها ولكن مركزية اللغة العربية معترف بها عن جهة العلوم الإسلامية العربية وعلى هذا فقد أثمرت محاولات رئيّ حقول العلوم والأداب العربية وتطويرها إلى حدٍ غبطها وأثنى عليها علماء البلاد العربية وقد نالت ولاية بيهار درجة ممتازة على ساحة الهند العامة في مجال اللغة العربية وأدابها عن جهات عديدة وما بذلك علماءها في تطوير وإذاعة اللغة العربية وأدابها والعلوم الإسلامية من جهود جباره باب يعزز به تاريخ الهند.

وسلسلة تطور العلوم العربية الإسلامية في بيهار منوطه كذلك بتاريخ ورود المسلمين هنا. ولكن لا يمكن لنا أن نقول حتماً عن أول من يرجع إليه فضل التعريف بالعلوم الإسلامية هنا إلا أن بختيار الخليجي يعتبر بداية دخول المسلمين في هذه الولاية ولكن لا يمكن لنا الإنكار بالواقع أنه قد تمت مستعمرات المسلمين فيها قبل ورود المسلمين كما وجدت مراكز عديدة لفعاليات الصوفية، اشتغل أصحابها في نشر وإذاعة التعاليم الإسلامية. وهكذا بداية تاريخ المسلمين والعلوم الإسلامية المنظمة في بيهار تتشابه بداية تاريخ الخانقايات والصوفية بحيث لا يمكن لنا الوصول إلى نتيجة بدون

ثقافة الهند، المجلد ٥، العدد ١

جمعهما وإرتباطهما ولذلك فإنه لما نتكلم عن وجود المسلمين وتطور العلوم الإسلامية في بيهار فلا ننسى الصوفية وخانقاهم فإن أعدنا قول الشيخ مناظر أحسن الغيلاني "إن الميزة الموهوبة للتزكية الأخلاق وتصفية الأدمغة والعقول وتزركيّة النفوس والأخلاق لها اسم آخر لإذاعة ونشر العلوم الإسلامية التي تثورت وتجلت بمظاهرها وبركاتها قلوبُ العامة والخاصة كذلك".

والآن وقد لزم ربط سداة تاريخ ورود الإسلام وتطور العلوم الإسلامية ولمحته في بيهار بتاريخ ورود الصوفية وجود نظام الخانقاهم، وجب علينا ذكر مناطق بيهار المنحبة للشخصيات البارزة، التي نشرت وأنفقت خزانة الرشد والهداية والعلم والمعرفة لمدة قرون طويلة والتي شفى فيها عديد من طلاب العلم والمعرفة غليلهم وأداموا هذه السلسلة المباركة في بلادهم حينما رجعوا منها وأبرز هذه المناطق العلمية والروحية قصبة منير (Manir) وبهلواري شريف (Phulwari Sharif). تولى الإمام محمد تاج الفقيه نظام قصبة منير في ١٨٠/٥٧٦م فقام بتأسيس خانقاه إذاعة التعليم الإسلامية وهداية الضالين المضلين، تفرد في شرق الهند بمركزيته للقيادة الروحية بجانب تولي سلطة الحكم قبل حملة بختيار الخلجي. خلف هذا الفقيه رجالاً بارزة فقيدة النظير وحيدة العصر اعترف بفضلها وروحيتها أصحاب كافة شبه القارة في القرن السابع الهجري وأبرزها الشيخ شرف الدين بن أحمد يحيى المنيري رحمه

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

الله تعالى. كانت مواعظه وتعاليمه مؤثرة إلى حد جذب قلوب الأقاصي والأداني من الناس وأنظارهم وأناروا قلوبهم وعقولهم بنور الروحية المنشورة هنا فقد أخرج هذا الرجل الكبير آلافاً من الناس من ظلمات الكفر والشرك إلى نور الإسلام والهدایة وصبغهم بصبغة التعاليم الإسلامية.

وهكذا عُمرت بهلواري شريف بالعلماء والأفاضل والمشايخ الكرام والأدباء البارزين والشعراء المفلقين طوال القرون فيذهب تاريخ هذه القصبة البهاراتية في القدم لميزاتها العلمية والمعرفية والروحية فالشخصية المباركة التي أنارت هذه المنطقة بنورها الروحي هي حضرة مخدوم سيد منهاج الدين خليفة ومرید حضرة مخدوم جهان فقد بدأ وجوده ظلمات الكفر والضلال في هذه المنطقة ونشر نور الإسلام والتوحيد وتبعه وجود عشيرة أخرى ترأسها حضرة أمير عطاء الله. أنجبت هذه العشيرة المباركة علماء بارزين ومشايخ كراما فالشيخ تاج العارفين سيد شاه محمد مجتبى الله القادرى ينتمي إليها علماً وروحاً فحصل الشيخ على العلوم والمعارف على أخيه من الخالة حضرة عماد الدين قلندر وعقد البيعة لديه في السلسلة القادرية وبعد ما توفي شيخه حضرة حضرة عماد الدين قلندر بدأ بسلسلته الروحية وعلوته على هؤلاء هناك خانقايات عديدة، صغيرة وكبيرة، اشتغل أصحابها في نشر العلوم الإسلامية وإفاضة المعارف الروحية فالصوفية الكرام الذين تولوا مناصب

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

التعليم وال التربية الروحية كانوا متضلعين من العربية وأدابها بجانب مهارتهم في اللغة الفارسية ولو أن آثارهم الكتابية معظمها باللغة الفارسية فلا يقل عدد كتاباتهم العربية التي تحتوي على موضوعات التفسير والحديث والفقه والسيرة والأدب والتصوف فلو نظرنا عن جهة خدمات اللغة العربية وأدابها فتجلى لنا هذا الواقع أن الخانقايات القديمة كانت مراكز مهمة لإذاعة العلوم والفنون وتطورها في ولادتها فالصوفية والمشايخ لم يدعوا مجاهدة النفوس وتكرار الأوراد عبادة محضة فحسب بل جعلوا تعليم الشريعة وتربيبة الطريقة (إصلاح ظاهرهم وباطنهم) نصب أعينهم الحقيقي فأقوالهم الروحية ورسائلهم المباركة ومؤلفاتهم القيمة الشاملة موضوعات متعددة ثبتت ما نذكر.

وعلاوة على دور الخانقايات في هذا الباب فقد أشرف السلاطين والحكام على خدمات العلوم الدينية واللغة العربية وأدابها في الهند الإسلامية القديمة بحيث تم تأسيس مدارس عديدة نورت الأفاصي والأداني في العلوم والأخلاق وفي هذا الشأن نجد قيام مدارس عديدة في ولاية بيهار، تخرج فيها علماء بارزون أصبحوا مراجع للناس لا في بيهار فحسب بل في كافة ولايات الهند وخارجها وبختيار الخليجي نفسه أمر بتأسيس مدارس في المناطق التي فتحها لكي يتسع الجو ويخلق الوضع لنشر العلوم الدينية فيقول صاحب "تاريخ فرشته" (ج ٢): أول حاكم إسلامي دخل هذه

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

المناطق وروّج شعائر الإسلام هو "بختيار الخليجي" وأما تاريخ وجود مراكز بيهار العلمية والفكرية وتأسيس مدارسها القديمة فلا نجد بالتفصيل ولكن مع ذلك هناك معلومات مبعثرة بجانب مناطقها الشهيرة العلمية، يمكن لنا القول في ضوءها أن المدرسة الإسلامية، بيهار شريف ، ومدرسة خانقاہ شاہ کبیر، سهسراہ (Sahsaram) ومدرسة التواب أصف خان، دانا بور (Danapur) و مدرسة بتنه (Patna) كلها تحتل الأهمية والمرجعية فيما بين مدارس بيهار ومن تعلم ودرس من العلماء في هذه المدارس من وصل في العلوم والفنون إلى درجات تعتز بها العظمة والرقة نفسها. وهذه هي عظمة بيهار العلمية وضجة فضل علماءها أن قوافل طلاب العلوم والفنون قد وصلت إليها من ملتان وأن علماءها دُعوا إلى دلهي لتعليم الأمراء وأولاد الحكام وليس هذا فقط بل جاء في تذكرة الشيخ شمس الديانوي المحدث أن طلاب المدينة واليمن ونجد قد اجتمعوا لديه لكي يشفوا غليلهم العلمي والأدبي والخليقي.

وقد اعترف بقدر علماء بيهار العلمي والفكري، كما مضى، بحيث أن بعضهم تم تعيينهم على مناصب عالية من قبل السلاطين والمغول كما جعلوا معلمين لأولادهم وبناتهم وبالجملة فإن تقليد نشر العلوم والفنون قد عمَّ هذه المناطق وسكنها العلماء الأفاضل الكبار ولذلك فلما حدثت المناizzaة بين الشيخ علانی مؤسس الفرقـة المهدوية وعلماء زمانه في عهد السلطان سليم قبل خمسة قرون عـین

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

الحكم عالماً بيهارياً يسمى "الشيخ طيب بدhen" ونظرًا لمركزية بيهار العلمية لا يمكن لنا الإغفال عن الواقع التاريخي أن القضايا الدينية المهمة التي حدثت في عهد الإسلام شاه ولـي عهد شير شاه طلب للإفتاء عليها الملا بدـه حقاني من قبل حاكم غوالياـر (Gwalior) وهكذا حينما وقع الخلاف في قضية فيما بين علماء دلهي في عهد الشاه عالمـغـير أـسـتـشـيرـ فـيـه عـالـمـ بـيـهـارـ يـقـالـ لـهـ "الـشـيـخـ شـهـبـازـ الـبـاغـلـبـورـيـ" (Bhagalpuri) وكما قال الشيخ الغيلاني "كان السلطان يقول إن الشيخ شهـبـازـ مثلـ أبوـ حـنـيفـةـ فيـ زـمـانـهـ وـكـلـ جـاءـ وـأـتـ يـعـتـرـفـ بـتـشـرـعـهـ وـتـورـعـهـ" (راجع كتاب "مدارس الهند القديمة الإسلامية" نقلـاـ عنـ صـبـحـ غـلـشـنـ، مجلـةـ أفـكارـ مليـ، عددـ خـاصـ عنـ ولاـيـةـ بـيـهـارـ) ويـدـلـ علىـ هـذـاـ الـوـاقـعـ التـارـيـخـيـ الزـاهـرـ مـراـكـزـ ومـدارـسـ بـيـهـارـ الـعـلـمـيـةـ وـالـتـعـلـيمـيـةـ.

ولم يكن نطاق خدمات علماء بيهار العربية والإسلامية ضيقاً في حدود ولايتهم أو بلادهم بل اعترف العلماء العرب بحسن صيت كمالهم العلمي وعظمة قدر مؤلفاتهم وهكذا فيرجع فضل التعريف بعلماء البلاد على خارجها إلى هؤلاء العلماء البهاريين فقد قام الميرزا رحيم الله المعروف بـ "محمد درويش العظيم أبيادي" بتعريف مجدد الألف الثاني وعبد الحق المحدث الدهلوـيـ رـحـمـهـماـ اللهـ خـارـجـ الـبـلـادـ وـكـذـلـكـ قـالـ صـاحـبـ "تـارـيـخـ السـوـدـانـ" (جـ ١ـ، صـ ٥٧ـ) "أـوـلـ مـنـ أـدـخـلـ السـلـسـلـةـ الـقـادـرـيـةـ فـيـ السـوـدـانـ هوـ صـوـفـيـ بـيـهـارـ المـسـمـىـ بـ "تـاجـ الدـينـ".

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

لم تكن إفاضات علماء بيهار محدودة في حدودها بل خرج معظمهم وتلاؤ نجمتهم في مجالس غيرها العلمية والتعليمية وتشهد وقائع التاريخ أنهم ارتحلوا إلى دلهي وأوده لنيل العلوم وفي الأخير تولوا مساند تدريس وتعليم أساتذتهم ولنذكر على سبيل المثال الملا حب الله في أوده والشيخ ميان سيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوi في دلهي ولا تخفي على أحد ما قدمه الآخر من خدمة علوم الحديث في دلهي فلا تخلو أي منطقة من البلاد من تلامذته ومن الأشكال والطرق التي اختارها علماء بيهار لخدمة العلوم العربية الإسلامية قيامهم في بيوتهم وتدريسيهم فيها فقد قال الشيخ أبو الحسنات الندوi في كتابه "هندوستان كي قديم درسكاهين" (مدارس الهند الإسلامية القديمة): وفي الغالب كان معظم الرؤساء والأمراء متشرفين بثروة العلوم والفنون وقد أدوا خدمات العلوم قائمين في بيوتهم مستغنين عن الأموال والجاهات" لم يصل إلينا معظم تراثهم العلمي العربي أو أكله الدود أو ذهب به الدهر لسبب أن هؤلاء القليو الأموال لم يتوفروا لهم من الثروات ما طبعوا به آثارهم وينشروها في الناس وزد على ذلك غناهم عن هذا وغفلتهم عن ذلك.

قد اختار الله سبحانه وتعالى مدن وقصبات بيهار للإشراف على العلوم والفنون وأعطتها من العزة والمنزلة ما علا به نجمتهم في سماوات العلوم والفنون. ومن أبرز هذه المدن والقصبات منير

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

وسهرا م (Sahsaram) وديانوان (Deyanvan) ومحى الدين بور (Maner) ونغرانهاسه (Nagranhasa) ونيمي كوهته (Nimikohta) (Muhiyuddinpur) وغيلاني (Gilani) وأستانوان (Asthuan) وديسنه (Desna) ورحيم آباد (Phulvari) وصادق بور (Sadiqpur) وبهلواري شريف (Rahimabad) وهذه هي المناطق التي انبثقت منها ينابيع العلوم والفنون منذ قرون ولم لا نشي على الفيضان الصادر من منير شريف والعلماء والمشايخ والصوفية وأرباب الفكر الذين عمّموا رسالة الرشد والهدایة وشفوا غليل طلاب العلوم فأصبحوا مراجع لهم ومصادر لغيرهم. إن خانقاها ومدارسها قد زكت الأرواح و هذبت العقول والأذهان وهكذا تحتل قصبة بهلواري شريف نفس الأهمية في مجال العلوم والبركات هي في بيهار مثل "فرنغي محل" (Farangi Mahal) في أوده (Avadh). إن تاريخها العلمي والروحي قديم للغاية بالنسبة لميزاتها العلمية والروحية المتعددة ويمكن تقدير علميتها ومعلميتها أن المكتب الذي قام بإيجاده السلطان أورنگ زبیب عالمغیر لتدوين الفقه الإسلامي من جديد يعزى إلى أعضاءه علماء بهلواري شريف وهكذا فقد وصل إليها معظم أفاضل العلماء في تاريخ الهند أمثال الشيخ عبد العلي بحر العلوم الكناوي والسلطان شاه عالم وشجاع الدين ومير قاسم وكما قال الشيخ الغيلاني "إنك تجد في هذه القرية الشاه ولی الله الدهلوی والشاه عبد العزیز الدهلوی والملا نور الحق والملا جلال الدين تشرفوا هنا بالحصول على الأسناد العلمية

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

والروحية (راجع "مقدمة أعيان وطن") وفي هذه القرية دفنت الشخصية الروحية الكبرى التي أنارت كافة البلاد وهي شخصية حضرة تاج العارفين مخدوم شاه مجتب الله القادر ي قدس الله سره. أجبت هذه العشيرة علماء أفاضل مثل الشاه نور الحق تبان (Tapan) والشيخ الشاه أبو الحسن فرد والشيخ الشاه ظهور الحق المحدث والشاه نذير الحق فائز والسيد تمتا عمادي وسنذكر مؤلفاتهم العربية فيما بعد.

ونرتكب الخيانة العلمية إذا لم نتن على حبّ رجل كبير للعلم وكلفه لجمع الكتب وهو الذي اشتهرت من أجله بيهار في أنحاء العالم. يقال لهذا الرجل الكبير "خدا بخش خان". تحرير الكتب ثم نشرها بين الناس عمل تذكاري يحفظ المؤلف في صفحات التاريخ ويُخلد ذكره في العالم العلمي وفي بعض الأحيان يجعله فائزاً في الدنيا والآخرة ولكن جمع الكتب وصونها بأساليب متعددة ليس أقل من ذلك وإن صون الكتب فهو عبارة عن تخليد ذكر المؤلف وإن فقد مضى عدد كبير من العلماء والكتاب الذين ذكرت كتبهم في الترجم وهي ليست موجودة في أي مكان وعملية صون الكتب والرسائل دليل على ذوق صاحبها العلمي ورغبتها الزائدة في الكتب وقد وقفت بيهار وجود رجل كبير غلبه هذه الرغبة العلمية، وهو الذي وضع ذكرها في صفات تاريخ العالم. نسميه بـ "خدا بخش خان" (١٨٤٢ - ١٩٠٨م) إن مكتبه التي قام بتأسيسها هو نفسه قد أصبحت مصدرًا ومرجعاً لكافة عشاق العلوم والفنون في العالم. إن مكتبة خدا بخش

شفافة الهند، المجلد ٦، العدد ١

معروفة في العالم لأجل وجود النوادر الخطية. ورث المرحوم خدا بخش هذه الرغبة من أبيه فكلف بها إلى حد لم يرجع النظر إلى شيء ما. ضبط أصحاب ترجمته ما قدمه المرحوم من جهد جهيد ونفيس ثمين في جمع النوادر الفارسية والعربية والأردية وهذه الواقع ترغّب القارئ في قرائتها وتحيره عند النظر إليها وتدلّه على اختيار مثلها. إن هذه النوادر الخطية عزة المكتبة وأمينة عظمة بيهار العلمية ومفخرة للهند وقد عزم المرحوم خدا بخش عند جمع هذه المخطوطات النادرة على فتح الأبواب لطلاب العلوم والفنون وشفاء غليلهم العلمي حتى الإمكان فقد نشر الكتب وجعلها مفيدة للناس ولذلك فقد دون هذه النوادر ونشرها وتجري هذه العملية بصورة مستمرة ومن المخطوطات التي صدرت عنها بعد الجمع والتحقيق هي:

١. المشجر الكبير لأبي زكريا يوحنا وحي بن ماسويه. تقديم: البروفيسور قمر آستان خان، ١٩٩٤م، صفحاتها ٣٦١
٢. كتاب الأسد والغواص، تقديم: د. مهدي الانصارى، ١٩٩٤م، صفحاتها ١٣٦.
٣. اختيار الرفيق لطلاب الطريق لأحمد بن سلامة المقدسي (تذكرة نادرة للصوفية حتى القرن الثامن الهجري) تحقيق وتدوين: د. محمد ذاكر حسين، ١٩٩٨م، صفحاتها ٢٨٤.

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

٤. الفهرس لفهارس المخطوطات (فهرس المخطوطات
الموجودة في المدينة المنورة)، ١٩٩٦م، صفحاتها ٤٢.

وفي يومنا هذا تلد أرض ولاية بيهار علماء وأدباء يخدمون اللغة العربية وأدابها عن طريق مؤلفاتهم القيمة في مجالات العلوم العربية والإسلامية ويشتغلون في إتباع أسلافهم الذين أشعلوا سراج العلوم والفنون ويصعب لنا إحصاء العلماء الذين يدرسون في الهند وخارجها ويخدمون اللغة العربية وأدابها إلا الذين قاموا بتأليف الكتب والرسائل وأخلدوا أسمائهم في صفحات التاريخ ولكنهم ليسوا بقلائل فكتاب "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" (الإعلام بمن في الهند من الأعلام حديثاً) للشيخ سيد عبد الحي مرجع مهم لأخذ المعلومات عن حياة بيهار الدينية والعلمية والأدبية والاجتماعية حتى القرن الرابع عشر الهجري. هذه تذكرة علماء ومشايخ الهند المتحدة الذين أدوا واجبات نشر وإذاعة العلوم العربية الإسلامية مقيمين في مختلف ولايات ومدن الهند. يوجد في غير موضع منه ذكر صوفية بيهار وعلماءها ومشاهيرها الذي يلقى ضوءاً كاملاً على بيئة بيهار العلمية والأدبية. وهناك مؤلفات عديدة لمن جاء ذكره فيه وهم خلفوأ آثارهم باللغة العربية بجانب تحرير كتب ورسائل باللغتين، الفارسية والأردية ونظرة خاطفة على هذه المؤلفات القيمة تدلنا على أنهم قدموا خدمات كتابية جليلة في مجالات التفسير والحديث والفقه والمعقولات والتصوف، ثبتت

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

إضافات ثمينة إلى تراث الهند العلمي كما اعترف برويتها علماء جزيرة العرب وأثروا عليها كثيرا.

والمحدثون الذين يأتي ذكرهم نظراً لإذاعة ونشر علوم الحديث في بيهار تبلغ سلسلتهم تقريراً المحدثين الكبيرين الشيخ ميان سيد محمد نذير حسين الدهلوبي والشيخ فضل رحمان غنج المراد آبادي أو أساتذتهما. أول من جاء ذكره في فهرس المحدثين في بيهار هو الشيخ ولait علي الهاشمي الصادقبورى العظيم آبادي (م ١٢٦٩/٥١٨٥٢) ثم يأتي ذكر الشيخ إبراهيم النغرنهسوبي (م ١٢٨٣/٥١٨٦٧). كلاهما ينتميان إلى سلسلة حديث السيد أحمد الشهيد وعلاوة على هذين فالشيخ لطف على الراجغيري (م ١٢٩٦/٥١٩١) والشيخ شمس الحق الديانوي (م ١٣٢٩/٥١٩٠١) والشيخ إبراهيم الأروي (م ١٣١٩/٥١٨٩١) محدثون مشهورون في تلامذة الشيخ نذير حسين الدهلوبي وممن ينسب إلى سلسلة حديث الشيخ فضل رحمان غنج المراد آبادي الشيخ نور محمد الديانوي (م ١٣١٨/٥١٩٠٠) والشيخ ظهير أحسن شوق النيموي (م ١٣٠٩/٥١٣١٨) والشيخ محمد علي المونغيري (م ١٣٤٥/٥١٩٢٧) والشيخ فضل الله الرحمنى (م ١٣٢٠/٥١٩٠٣) ومع هؤلاء فقد قدم خدمات جليلة في هذا العلم الشريف ملكُ العلماء الشيخ ظفر الدين البهاري (م ١٣٨٤/٥١٩٢٩) والشيخ أصغر حسين وتجد في هذا العلم "آثار السنن" للشيخ العلامة ظهير أحسن النيموي و"فضل

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

الله الصمد في توضيح الأدب المفرد" للشيخ فضل الله الرحمناني و "صحيح البهاري" للشيخ ظفر الدين البهاري تراثاً علمياً قيماً نال صيتها ذاتاً دولياً وزاد قدر ولاية بيهار العلمي في مجال خدمات العلوم الإسلامية.

ولو نظرنا في ضوء فن شرح الأحاديث الخاص فقد تم تاليف شرحين نالا شهرة لا في بيهار فحسب بل في كافة أنحاء بلاد الهند حتى اعترف بقدرهما العالم العربي والإسلامي خارج الهند فأولهما "غاية المقصود وعيون المعبد شرح سنن أبي داود" للشيخ شمس الحق الديانوي والأخر "فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد" للشيخ فضل الله الرحمناني وهذا من الواقع أن "الأدب المفرد" للإمام البخاري طبع أولاً في الهند ومن العجيب أن أول شروحه قد تم تاليفه في هذه البلاد أيضاً وهو شرح جميل يغنى القراء عن غيره من الشروح ومثل هذا وقع مع الفقه والتصوف والمعقولات فقد صدرت كتب قيمة عن هذه العلوم والفنون، تم تقريرها كأمهات الكتب في المدارس الدينية.

وفيما يلي فهرس وجيز لممؤلفات العلماء العربية، يسهل به تقدير خصوبة أرض بيهار ترى العلوم والفنون العربية ونموها وإزدهارها فيها وفي غيرها من الولايات ولو أنه فهرس غير تام ولكنه يعيننا في تقدير كيفية كلف علماء بيهار باللغة العربية وأدابها.

ثقافـة الـهـنـدـ، المـجـلـدـ ٥ـ، العـدـدـ ١ـ

١. الشيخ شرف الدين بن احمد يحيى المنيري (م ٥٧٨٢/١٣٨٠م): شرح آداب المرددين.
٢. تقى الدين المھسوی البورنوي (م ٥٨٠٢/١٣٩٩م): ملتقى احياء العلوم (شرح احياء العلوم للغزالى).
٣. الشيخ احمد بن ابراهيم الbihari (م ٢٩ رمضان ٩١٤/٥٩٧م): حاشية على شرح آداب المرددين.
٤. الشيخ نظام الدين المنيري (م ٥٩٨٠/١٥٧٣م): (١) القصيدة الكبرى وشرحها (٢)الصراط المستقيم (٣) أصول المقصود.
٥. الشيخ رضي الدين الباغلبوـري (م ٩٦٠/٥٦٨٥م): مصاحب "فتاوی عالمغیری".
٦. الشيخ شہباز محمد الباغلبوـري (م ٥٠٠١٦ صفر ١٥٠/٥١٨م): شرح ستین.
٧. الملا امر الله بن منیر الله (م ٢٠ محرم ١٦٨/٨١٦٨م): تحلیل المعضلات لابن العربي (شرح "كتاب المعضلات" لابن العربي بالعربية وهو كتاب مشهور للغاية في التصوف).
٨. السيد حسن رضا العظيم آبادی: التاليف المحمدي (في سیرة النبی صلی اللہ علیہ وسلم)

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

٩. الشيخ عبد الوهاب الراجيري: (١) بحر المذاهب (في علم الكلام) (٢) كتاب الصدر (في العقائد) توجد نسخة "بحر المذاهب" الخطية المكتوبة في ١٧١٧/٥١٠٢٩ م في مكتبة رضا بر امفور.
١٠. الشيخ شمس الدين البالابوري (م ١٧٥٩ / هـ ١١٧٢): العنایات الإلهیة.
١١. الشيخ كليم الله الجهان آبادي (م ١٤٠ - ١٧٢٨ / هـ ١١٤٠ - ٣٠):
(١) قرآن القرآن (٢) الكشکول الكاملة (٣) العشرة الكاملة
(٤) كتاب الرد على الشيعة (٥) تشريح الأفلاك مع
الحواشي بالفارسية (٦) شرح القانون (٧) سواء السبيل
(٨) المرقع
١٢. السيد كمال الدين العظيم آبادي: الرسالة القطبية.
١٣. السيد محمد أسلم الحسيني البتوني (م ١٣٨١ / هـ ١٢٦٦): عمدة النجاة في إيضاح الزلات (في الفقه).
١٤. الشيخ منعم بن أمان البهاري (م ١٢ رجب ١١٨٠ / هـ ١٨٦٦): رسالة في الحقائق والمعارف.
١٥. الشيخ أبو الحسن البهلواوي (م ٢٤ محرم ١٢٦٥ / هـ ١٨٤٨): (١) حاشية على شرح السلم لحمد الله

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

(٢) رسالة في تقبيل الإبهامين (٣) رسالة في تحقيق إثنى عشر خليفة.

١٦. الشيخ أحمد بن وحيد البهلواوي (م ١٨٣٦/٥١٢٥٢ م):

(١) حاشية على مير زاهد ملا جلال (٢) حاشية على مير زاهد شرح المواقف (نص) (٣) حاشية على الشمس البازعة (٤) حاشية على شرح هداية الحكمة (٥) رسالة في مبحث مثناة بالتكرير.

١٧. الملا محب الله البهاري: (١) سلم العلوم (في المنطق)

(٢) مسلم الثبوت (في أصول الفقه) (٣) الجوهر الفرد (في الفلسفة) (٤) رسالة في مغالطة عامة الورود.

١٨. الملا غلام يحيى البهاري (م ١١٨٠/٥١٧٦٦ م):

(١) لواء الهدى في الليل والدجى (٢) حاشية على مير زاهد (٣) حاشية على شرح السلم لحمد الله (٤) كلمة الحق (في تردید "المحاکمة" للشاه ولی الله الدهلوی).

١٩. المخدوم حسين نوشہ توحید البلخی: الرسالة في التوحید.

٢٠. الشيخ ادريس الديانوی العظیم آبادی: أعدل الأقوال.

٢١. الشيخ أمین الله العظیم آبادی (م ١٨١٨/٥١٢٣٣ م):

(١) رسالة في تفسیر قوله تعالى "ولكم في القصاص حياة"

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

(٢) القصيدة العظمى (في مدح النبي صلى الله عليه وسلم)
(٣) حاشية على مير زاہد (٤) حاشية على مير زاہد شرح
الموافق (٥) حاشية على مسلم الثبوت.

٢٢. المفتى أنور علي الأروي (م ١٨٤٦/٥١٢٦٢م): قسطاس
البلاغة.

٢٣. الشیخ تصدق حسين العظيم آبادی (م ١٨٥٢/٥١٢٦٨م):
تعليقات على شرح هداية الحکمة للمیبدی.

٢٤. میرزا حسن بخش العظیم آبادی (م ١٨٤٤/٥١٢٦٠م):
(١) رسالتا فی وجوب صلوة الجمعة (٢) رسالتا فی الصیام.

٢٥. الشیخ شرف الدین البهلواوی (م ١٨٧٢/٥١٢٨٩م):
(١) شرح علی تهذیب المنطق (٢) لتب العقائد (شرح عقائد
النفی) (٣) رسالتا رفع السبابۃ عند التشهد (٤) رسالتا ما
أهل به لغير الله.

٢٦. الشیخ الشاه ظہور الحق البهلواری العظیم آبادی
(م ١٨١٩/٥١٢٣٤م): (١) مؤلفات عدیدة عن الفقه
والسلوك (٢) أعيان (في المنطق) (٣) فیوضات إلهامیة
(٤) تسویلات الفلسفۃ (٥) إثبات ایجاد الخیر عن الحق
(٦) نصح الفصیح (٧) خطب الجمعة (مع الأشعار
بالفارسیة).

شِفَافَةُ الْهَنْدِ، الْمَجْلِدُ ٥٦، الْعَدْدُ ١

٢٧. السيد علي أعظم البهلواري (م ١٨١٨/٩١٢٩٨م): رسالة في إبطال ضرائج المروجة في الهند.
٢٨. الشيخ علي حبيب البهلواوي (م ١٨٧٨/٩١٢٩٥م):
(١) النعمة العظمى (٢) شواهد الجمعة (٣) الأسوة الحسنة
(في تفضيل الخلفاء) (٤) صلاة المحبين.
٢٩. الشيخ محمد بن يحيى الترهتي: اليانع الجنى في أسانيد
الشيخ عبد الغنى.
٣٠. الشيخ محمد إمام البهلواوي (م ١٨٣٩/٩١٢٥٥م): رسائل
في المنطق.
٣١. الشيخ وحيد الحق البهلواوي (م ١٢٠١/٩٧٨٧م):
(١) تعليقات على هداية الفقه وشمائل الترمذى وتفسير
البيضاوى (٢) شرح الكلمة الطيبة (في اللغتين الفارسية
والعربية) (٣) رسائل في اللغة (٤) زاد الآخرة (٥) قرة
عين العاشقين في حلية سيد المرسلين.
٣٢. الشيخ إبراهيم بن عبد العلى الأروي (م ١٣١٩/٩١٩٠م):
(١) طريق النجاة في ترجمة الصاحح من
المشكاة (٢) تفسير الجزء الآخر من القرآن (٣) شرح الدر
البهية للشوكتاني (٤) أركان الإسلام (٥) القول المزید في

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

أحكام التقليد (٦) تلخيص الصرف والنحو (٧) إرشاد
الطلب إلى علم الأدب (في النحو) (٨) تسهيل التعليم.

٣٣. الشيخ السيد محمد صلاح خاموش الدر بهنغو^ي
(م ١٢٢٨هـ): فياضية شرح الكافية.

٣٤. الشيخ رفيع الشكراني: (١) شرح أبي داود
(٢) الإسعاف مفيد الأحناف (٣) مرغوب القلوب.

٣٥. الشيخ السيد يعقوب الرضوي (م ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م): (١)
رسالة ما أهل به لغير الله (٢) كتاب الأنساب.

٣٦. الشيخ شعيب بن الشيخ السيد محى الدين أحمد الرضوي:
الدر الفريد في سلاسل أهل التوحيد.

٣٧. الشيخ عبد الغني البهلواري (م ١٣١٧هـ/١٨٩٩م): (١)
مواطن التنزيل (حل غوامض فتوحات مكية) (٢) حل
العقود (في المنطق) (٣) رسالة تحرير مغالطة عامة
الورود (٤) حواشى صدرا (في الفلسفة) (٥) حاشية على
شرح السلم (٦) حاشية القاضي مبارك (٧) حاشية على
التلويح.

٣٨. الشيخ سعادت حسين البهاري (م ١٣٦٠هـ/١٩٤١م):
(١) حاشية على مير زاہد (٢) رسالة في ابطال التناسخ.

شِفَافَةُ الْهَنْدِ، الْمَجْلِدُ ٥٦، الْعَدْدُ ١

٣٩. الشِّيْخُ سَلِيمَانُ بْنُ دَاؤُدَ الْبَهْلُوَارُوِيُّ (م ١٩٣٥/٥١٣٥٤ م):
(١) آدَابُ النَّاصِحِينَ (٢) ذِكْرُ الْحَبِيبِ (٣) شِرَحُ الْقُصْبِيَّةِ
الْغُوثِيَّةِ (٤) شِرَحُ الْحَدِيثِ الْمُسْلِسِ (٥) صِلَاحُ الدَّارِينَ فِي
بَرَكَاتِ الْحَرَمَيْنِ (٦) صِيَانَةُ الْأَحَبَابِ عَنِ إِهَانَةِ الْأَصْحَابِ
(٧) عَيْنُ التَّوْحِيدِ.
٤٠. الشِّيْخُ ظَهِيرُ أَحْسَنُ شَوْقُ الْنِّيمُوِيُّ (م ١٩٣٥/٥١٣٢٥ م):
(١) أَوْشَحةُ الْجَيْدِ فِي تَحْقِيقِ الْإِجْتَهادِ وَالتَّقْلِيدِ (٢) الْحَبْلُ
الْمُتَبَّنِ (٣) التَّعْلِيقُ الْحَسَنُ عَلَى آثَارِ السَّنَنِ (٤) تَعْلِيقُ
الْتَّعْلِيقِ (٥) رَدُّ السَّالِكِينَ (٦) جَلَاءُ الْعَيْنِ فِي رَفْعِ الْيَدِينَ
(٧) جَامِعُ الْآثَارِ فِي صَلَاةِ الْجَمَعَةِ فِي الْقُرْبَى (٨) لَامِعُ
الْأَنْوَارِ (٩) آثَارُ السَّنَنِ (فِي عِلُومِ الْحَدِيثِ).
٤١. الشِّيْخُ عَبْدُ الرَّحِيمِ الصَّادِقِبُورِيُّ (م ٠ ذِي الْحِجَةِ ١٣٤١ / ٢٥ يُولِيو ١٩٢٢ م): دَافِعُ الْبَهْنَتَانَ عَنْ سِيدِ الْإِنْسَانِ وَالْجَانِ
(فِي السِّيرَةِ).
٤٢. الشِّيْخُ عَبْدُ الْوَهَابِ الْبِيهَارِيُّ (م ١٩١٧/٥١٣٣٥ م):
(١) الصَّحِيفَةُ الْمُلْكُوتِيَّةُ (حَاشِيَةُ عَلَى مِيرِ زَاهِدِ) (٢) شِرَحُ
عَلَى هَدَايَةِ الْحِكْمَةِ.
٤٣. مُحَمَّدُ أَحْسَنُ الْغِيلَانِيُّ (م ١٨٨٤/٥١٣٠١ م): (١) رِسَالَةُ
فِي مَبْحَثِ الْوِجُودِ الرَّابِطِيِّ (٢) حَاشِيَةُ عَلَى حَاشِيَةِ بَحْرِ
الْعِلُومِ (٣) حلُّ الْعُقُودِ فِي بَعْضِ مَسَائلِ التَّصُوفِ.

تطور اللغة العربية وآدابها في ولاية بيهار

٤٤. الشيخ محمد سعيد العظيم أبيادي (م ٤ شعبان ١٣٠٤ هـ / ٢٩ أبريل ١٨٨٧ م): (١) قسطاس البلاغة (٢) مقصد البلاغة (٣) شرح ميزان المنطق (٤) تحفة الإخوان في المنازرة (٥) ابتسام العطر في أحكام عيد الفطر (٦) زاد الفقيه (٧) الحلوة العلية (تعليقات على شرح الجامي).
٤٥. الشيخ محمد علي المونغيري (م ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م): (١) مرآة اليقين (٢) دفع النلبيات (٣) التصدير المحمدي (طبع في اللغات العربية والفارسية والأردية في ١٩٩٩ م).
٤٦. الحكيم محمد ياسين الأروي (م): (١) الرسالة في جهر التأمين وسره في الصلة (٢) تنبیه الشیطان (٣) رسالة في مناقب الإمام أبي حنيفة.
٤٧. الشيخ ميان سید محمد نذیر احمد المحدث الدهلوی (م ١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م): معيار الحق (في أصول الفقه).
٤٨. الشيخ السيد الحكيم علي أظهر: (١) حاشية على شرح التهذيب والقطبي (٢) نخبة البيان (٣) نافع القراءة (في التجويد) (٤) كشف الظلمات.
٤٩. الشيخ شمس الحق الديانوي العظيم أبيادي (م ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م): (١) غایة المقصود في حل سنن أبي داود (شرح طويل لسنن أبي داود) (٢) التعليق المغني على سنن الدار

شِفَافَةُ الْهَنْدِ، الْمَجْدِلُ ٥٦، الْعَدْدُ ١

قطني (تم طبع نصوص سنن الدارقطني مع التعليقات المفيدة عليها) (٣) رفع الإلتباس عن بعض الناس (٤) إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر (٥) المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف (٦) عقود الجمان في جواز الكتابة للنسوان (تمت إجازة تعلم الكتابة والتحرير للنسوة في ضوء الأحاديث الشريفة) (٧) الأحكام الصحيحة في أحكام النسكية (بحث عن سنية العقيقة والأذان لدى الولادة) (٨) غنية اللمع (٩) تعليقات على إسعاف المبطأ برجال الموطأ (١٠) الكلام المبين في الجهر بالتأمين (١١) التحقيقات على بإثبات فرضية الجمعة القرى (١٢) هداية النجدين إلى حكم المعانقة والمصافحة بعد العيددين (١٣) فضل الباري شرح ثلاثيات البخاري (١٤) النجم الوهاج في شرح مقدمة مسلم بن الحجاج (١٥) هداية اللوذى بن كتاب الترمذى (لم يتم) (١٦) تعليقات على سنن النسائي (١٧) نخبة التواريخ (تراجم العلماء الأقدمين. استفاد منه صاحب "نزهة الخواطر") (١٨) نهاية الرسوخ في معجم الشيوخ (١٩) تقرير المتذكرين بذكر كتب المتأخرین (٢٠) النور اللمع في أخبار صلاة الجمعة عن النبي الشافع (٢١) تحفة المجتهدين الأبرار في أخبار صلوة الوتر وقيام رمضان النبي المختار.

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

٥٠. الشيخ عبد العزيز الرحيم ابادي (م ١٣٢٦/٥١٩٠ م) :
- (١) هداية المقتدي في قراءة المقتدي (بحث عن وجوب قراءة سورة الفاتحة خلف الإمام) (٢) البرق المنشور (رد على عالم شيعي)
٥١. الشيخ قادر بخش السهسراوي (م ١٣٣٧/٥١٩١ م) :
- (١) التقرير المعقول في فضل الصحابة وأهل بيته الرسول (٢) الأربعين في إشاعة مراسم الدين (٣) ضرب القادر على رقبة الواعظ الفاجر (٤) رفع الإرتياط عن المغتربين بشرف الأنساب (٥) غاية المقال في رؤية الهلال (٦) تحفة الإنقياد في فضائل آل العباد (٧) جور الأشقياء على ريحانة سيد الأنبياء.
٥٢. الشيخ محمد علي الأكبر نغرى (م ١٩١٩ م) : (١) مجمع الأداب (طبع في ١٢٩٦/٥١٨٧٩ م) (٢) أداب القرآن (طبع في ١٣٠٩/٥١٨٩٢ م).
٥٣. السيد الشاه محمد سليمان البهلواري (م ١٣٥٤/٥١٩٣٥ م) :
- (١) صيانة الأحباب بين إهانة الأصحاب (٢) كتاب المراثي (مجموع مراثيه بالعربية) (٣) نصرة الصوفية (بالعربية والفارسية) (٤) كتاب الأشغال والأوراد (٥) عين التوحيد (كتاب قيم عن وحدة الوجود) (٦) القصائد والغزليات العربية.

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

٥٤. الشيخ الشاه محي الدين القادري (م ١٣٦٦/١٩٤٧ م): أربع خطب عربية (أولاًها تنطق عن مولد النبي والأخرى عن مراججه والثالثة عن شهر رمضان وفضيلة الصوم والرابعة عن أحكام وفضائل الصوم، لم تطبع حتى الآن).
٥٥. الشيخ السيد سليمان الندوي (م ١٩٥٣ م): (١) دروس الأدب (٢) لغات جديدة (شرح وتحقيق أربعة آلاف كلمة جديدة) (٣) مقالاته في مجلتي "الضياء" و"البيان" (٤) إفتتاحياته وتقديماته (٥) رسائله العربية (٦) قصائد ومربياته العربية (راجع مقالة الدكتورة سطوت ريحانة المنشورة في العدد العشرين والمانة لمجلة مكتبة خدا بخش).
٥٦. الشيخ رحم علي الجعفري البهلواري (م ١٢٢٩/١٨١٤ م): تفسير رحم علي (مخطوط) توجد ستة مجلداته من أحد عشر مجلداً في المكتبة المجيبية والمجلدات هي الأول والسابع والثامن والتاسع والعشر والحادي عشر. تم تأليفه على منهج تفسيرات احمدية.
٥٧. أمين الله بن سليم الله العظيم آبادي (م ١٢٢٣/١٨٠٨ م): (١) حواشي مير زاهد (٢) حواشي مير زاهد أمور عامة (٣) حواشي مسلم الثبوت.

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

٥٨. الشيخ أحسن بن السيد شجاعت البهاري الغيلاني (م ١٣٠١ هـ / ١٨٨٤ م): حاشية على رسالة بحر العلوم في الوجود الراطي.

٥٩. أحمد بن وحيد الحق البهواري (م ١٢٥٢ هـ / ١٨٣٦ م): (١) حواشي على مير زاهد ملا جلال (٢) حواشي على مير زاهد، أمور عامة (٣) حواشي على الشمس البازغة.

٦٠. الشيخ الحكيم أبو نعمان لعل زمان السهرامي: تاريخ دول العرب والإسلام (ثلاثة مجلدات). توجد في مكتبة ولده الحكيم مسيح الزمان (م ١٩٤٧) (راجع تذكرة علماء بيهار، ص ٦٢).

٦١. الشيخ فضل الله الرحماني المونغيري (م ١٩٧٩): (١) فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد (شرح دولي "الأدب المفرد" للإمام البخاري) (٢) حضرة عبد الرحمن بن عوف (٣) شرح الترمذى (زيادة في شرح الترمذى للشيخ عبد اللطيف).

٦٢. ملك العلماء الشيخ ظفر الدين البهاري (م ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م): (١) جامع الرضوي المعروف بـ "صحيح البهاري" (حديث ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٧ م). هذا أهم وأفضل مجموعات الأحاديث الصحيحة بعد "آثار السنن" للشيخ

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

ظهير احسن شوق النيموي البهاري (م ١٣٢٢/٤٠٩ م). وهو مؤيد ومصدر الفقه الحنفي يحتوي على ١٠٠٠ صفحة و ١٠٠٠ حديث (٢) شرح كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى (تم تأليفه في ١٣٢٤/٦٠٩ م) للقاضي عياض بن موسى الغرناطي المالكي (م ٤٥٤٤/٩٥٤ م) (٣) التعليق على القدورى (م ١٣٢٥/٧٠٩ م) (٤) التعليق على شروح المغني (٥) القصر المبني على بناء المغني (لم يتم).

٦٣. الشيخ محمد ناظم الندوی المونغيري ثم الاهوري (م يونيو ٢٠٠٠): (١) المنهج الجديد لدراسة اللغة العربية (في أربعة أجزاء) (٢) الرسالة المحمدية (ترجمة خطبات مدارس لسيد سليمان الندوی) (٣) سيرة عائشة (ترجمة "سیرت عائشة" للعلامة الندوی المذكورة أعلاه) (٤) ديوان شعره العربي (٥) مقالاته المنشورة في مجلة "الضياء".

٦٤. الدكتور عظيم الدين احمد البتيني: شمس العلوم ودواء الكلام العرب من الكلام لإبن سعيد الحميدي (ترتيب). تم طبعه من سلسلة تذكار غب بلدين.

٦٥. الشيخ معین الدین الندوی البتهرياوي (م ١٩٤٤):
(١) معین اللغات (٢) معجم الأمكنة.

٦٦. الشيخ عبد الله عباس الندوی البهلواري (حي يُرزق):
(١) قاموس ألفاظ القرآن الكريم، عربي-إنجليزي

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

(٢) تعليم لغة القرآن (معجم إنجليزي - عربي) (٣) مذاهب المنحرفين في التفسير (٤) ترجمان معاني القرآن وتطور فهمه عند العرب (٥) نظام اللغة الأردية.

٦٧. الشيخ بدر الحسن القاسمي (م ١٩٥٥م): (١) حديث الروح (٢) على هامش الأحداث (٣) قضية فلسطين وأبعادها السياسية (٤) الأدب الإسلامي المعاصر (٥) طوم الخيل (٦) وجه جديد للسلفية (٧) مقالات عديدة بالعربية.

٦٨. الشيخ نور عالم خليل الأميني أستاذ اللغة العربية وأدابها في دار العلوم بدبيوند ومدير تحرير مجلة "الداعي" الشهرية: (١) الصحابة ومكانتهم في الإسلام (٢) مجتمعاتنا المعاصرة والطريق إلى الإسلام (٣) المسلمون في الهند (٤) الدعوة الإسلامية بين الأمس واليوم.

٦٩. الشيخ شفيق الرحمن الندوبي: (١) الفقه الميسر (تم تقريره في منهاج المدارس) (٢) مقالاته المنشورة في مجلات الهند وخارجها.

٧٠. الدكتور محمد محسن العثماني الندوبي: (١) نفح الطيب في مظهر الحبيب (ترجمة أردية كلام شاعر عربي مع

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

شرحه (٢) العلامة أبو الحسن علي الندوبي والعلماء العرب (٣) مقالاته المنشورة في مجلات الهند وخارجها.

٧١. الشيخ محمد إسلام القاسمي الدمكاوي (م ١٩٥٤):
(١) جملة فضائل شرح شمائل الترمذى (٢) ازمة الخليج
وصدام حسين (٣) مقالاته المنشورة في مجلات الهند
وخارجها.

٧٢. هذا فهرس وجيز لمؤلفات علماء بيهار عثرت عليه بجهد
بذلته لمدة قليلة ولكنه لو وصلنا هذه المسيرة لوجدنا حقائق
تحيرنا وتبهت غيرنا.

المصادر والمراجع

١. الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوi: أخبار الأخيار
٢. الشيخ السيد الشاه محمد شعيب: أعيان وطن
٣. السيد أطهر شير: مساهمة بيهار في اللغة العربية
واللغة الفارسية والعلوم الإسلامية.
٤. الملا عبد القادر ملوك شاه البدايوني: منتخب التواريخ
(ترجمة: محمود أحمد الفاروقi).
٥. الشيخ عبد الحي اللكناوي: نزهة الخواطر.
٦. السيد أبو الحسنات الندوi: مدارس الهند الإسلامية
القديمة.

تطور اللغة العربية وأدابها في ولاية بيهار

٧. الشيخ مناظر أحسن الغيلاني: المنهاج الدراسي التربوي لمسلمي الهند.
٨. علماء شبه القارة الهندية-الباكستانية في المعمولات (مطبوعات مكتبة خدا بخش).
٩. فضل حسين المظفر بوري: حياة بعد الممات.
١٠. الدكتور أبو الكلام القاسمي: تذكرة علماء الهند.
١١. مجلة "رفيق" الشهرية، بيته، عدد خاص عن علماء بيهار، ١٨٨٤م.
١٢. مجلة "معارف" الشهرية، أعظم كره، أعدادها العديدة.
١٣. مجلة "أفكار ملي" الشهرية، دلهي، عدد خاص عن بيهار، يونيو ٢٠٠٠م.

